

درة القرن الأفريقي وجوهرة افريقيا باختيار اليونسكو



بقلم: محمد نور يحيى

رئيس تحرير جريدة " ارتريا الحديثة "

سعدنا كثيراً السبت الماضي الثامن من يوليو الجاري لنبا اعلان منظمة التربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" تضمين اسمرا في سجل التراث العالمي ، باعتبارها تحوي طرازاً فريداً من المعمار في افريقيا بل وتعد من بين المدن القليلة التي تتميز مبانيها ومعمارها بهذا الفن الراقى " الارترى ديكو".

فاسمرا مدينة متكاملة من كل النواحي ، فمن حيث التاريخ تتقدم على اكسوم بمئات السنين) وفق ما اظهرته الحفريات الاخيرة في عدة مواقع بالمدينة) ،ومن حيث الطقس حيث لا تتعدى درجات حرارتها الـ 24 درجة مئوية، وتتمتع بمناخ معتدل طوال العام تقريباً ، تعتبر بشهادة كل الزوار من انظف المدن في افريقيا، بل وتتميز بهدونها التام ، وتلبسها الطمأنينة كما يشعر زائرها وساكنها بالسكينة، بل يتمتع فيها بالأمن والامان الذي صار مفقداً في الكثير من دول ومدن العالم وهو ما ينشده كل زائر وسائح، بل تهفو اليها قلوب من ارهقتهم ضوضاء المدن، وزحمة العمل ليستكينوا بها ولو ايام ليستعيدوا نشاطهم وحيويتهم .

أسمرا تلك اللؤلؤة الجميلة التي تزدان بها هامة المرتفعات الإرترية الشامخة كما هي موقع افتخار لإفريقيا التي حملتها اليونسكو لهذا العام وهي وردة تزهو باسم قارتنا ، ولؤلؤة تشع بسمرة افريقيا ، منبهة للعالم بأن الجمال في افريقيا رمزه اسمرا،

والمعمار الفريد عنوانه اسمرأ، والامن والامان ينشد في اسمرأ ، والطقس الجميل تستمتع به في اسمرأ ، فهي مدينة الجمال التي سار بحسنها الركبان وتغنى بطيبة أهلها المغنون وترنم بسحر جمالها الشعراء، وتاهت في حبها رحالة وجماعات وشعوب، مما جعلها مركز اهتمام للسياح المعجبين، يشدون اليها الرحال. فهلا استعدت وزارة السياحة لتحمل هذه المسؤولية وسارعت في إنجاز ما تبقى من بنى تحتية يشجع اكثر على السياحة ويليق بمكانة اسمرأ، كما هي كذلك مسئولية مفوضية الثقافة والرياضة ، و كل الشركاء والجهات ذات الاختصاص في اعداد كل ما يلزم . وغداً تلحق بأسمرأ في سفر اليونسكو مصوع وعدوليس وقوحيتو ومطرا ورورا وغيرها من المواقع التاريخية، و كذلك دفاعاتنا التي تعكس انجاز الانسان الارثري للمستحيلات لتتكامل الصورة وتظهر بابهى حلها .